تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

30 كانون الثاني – 2 شباط 2009, لغاية الساعة الخامسة مساء

استمر وقوع أحداث العنف الأمر الذي يهدد إعلان وقف إطلاق النار الذي أعلنته إسرائيل بشكل أحادي الجانب بتاريخ 18 كانون الثاني ولاحقا في نفس اليوم من قبل حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية. وبتاريخ 31 كانون الثاني، أطلق صاروخ غراد من قطاع غزة وهبط جنوب عسقلان، لم تتحدث التقارير عن أية إصابات. بتاريخ 1 شباط، أطلق مسلحون عدد من الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوبي إسرائيل مما أدى إلى إصابات طفيفة لجنديين ومواطن. وفي نفس اليوم، حصل تبادل إطلاق النار بين قوات إسرائيلية ومسلحين بالقرب من معبر كيسوفيم ولم تشر التقارير إلى أية إصابات. وفي ليلة الأول من شباط، قام سلاح الجو الإسرائيلي بقصف عدة أنفاق على طول الحدود بين مصر وغزة ومبنى في منطقة خان يونس. بتاريخ 2 شباط، أطلق مسلحون قذائف هاون باتجاه إسرائيل، بالإضافة إلى غارة جوية على مركبة في رفح مما أدت إلى مقتل فلسطيني واحد وجرح ثلاثة آخرين.

ما زالت عمليات تقييم وتحديد الاحتياجات مستمرة. وقد أدى 22 يوما من النزاع إلى مقتل 1,300 فلسطيني وإصابة ما يزيد عن 5,300 شخص، بالإضافة إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين وجرح 182 شخص آخر. وحصل دمار واسع النطاق في المنشآت التجارية والبنية التحتية العامة والزراعة. وتشير التقارير إلى آثار عاطفية ونفسية عميقة على السكان نتيجة للأعمال العدائية. وما قبل النزاع، كانت الأوضاع الإنسانية حرجة بعد 18 شهرا من الحصار على قطاع غزة حيث كان ما نسبته 80% من السكان يعتمدون على المساعدات من الأمم المتحدة. تركز المنظمات حاليا على إعادة تأسيس الخدمات الأساسية، بما يتضمن المياه، الصحة، الغذاء، المساعدات النقدية، التعليم، والدعم النفسي. وقد بدأ العمل بإجراء إصلاحات على الملاجئ وشبكات المياه والصرف الصحي، والمرافق الصحية والبنى التحتية الأساسية الأخرى.

عدد الشاحنات التي سمحت السلطات الإسرائيلية بإدخالها إلى غزة على أساس يومي ما زال غير كاف، وما زالت المنظمات الإنسانية تواجه قيود جدية عند محاولتها دخول غزة حيث تعيق هذه القيود قدرة منظمات المساعدات على الاستجابة وتلبية الاحتياجات الطارئة للسكان بطريقة فعالة وسريعة.

بتاريخ 2 شباط، تم إطلاق مناشدة غزة العاجلة من جنيف بقيمة 613 مليون وهي عبارة عن خطة إستراتيجية تشارك بها 106 منظمات غير حكومية و82 مشروع للأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات الطارئة واحتياجات المعافاة المبكرة للسكان في غزة. يمكن الحصول على نسخة من المناشدة على العنوان الالكتروني التالي: www.ochaopt.org or www.reliefweb.int

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

حماية المدنيين

توضيح: في حين تحدث التقرير بشكل صحيح بتاريخ 6 كانون الثاني عن القذائف الإسرائيلية خارج مدرسة تابعة للأونروا في جباليا مما أدى إلى مقتل 30 شخص طبقا للتقديرات الأولية، التقرير عن الأوضاع الإنسانية بتاريخ 7 كانون الثاني أشار إلى "قصف مدرسة تابعة للأونروا في جباليا". يود المنسق للشؤون الإنسانية أن يوضح أن القصف والوفيات حصلت جميعها خارج وليس داخل المدرسة. طبقا للأونروا، وصل عدد الوفيات إلى 40، حيث العديد منهم كانوا من ضمن الأشخاص (1368 شخص) الذين لجئوا إلى المدرسة بحثا عن ملاذ آمن.

وصلت السيدة رادهيكا كوماراسوامي، الممثل الخاص للسكرتير العام لشؤون الأطفال والنزاع المسلح، بتاريخ الثاني من شباط للقيام بزيارة إلى غزة وجنوبي إسرائيل للاطلاع على آثار النزاع الأخير على الأطفال.

الأرقام من وزارة الصحة لغاية 31 كانون الثاني وصلت إلى 1,380 قتيل فلسطيني، منهم 431 طفل و112 امرأة. لا يشمل هذا الرقم الذين قضوا بسبب نقص الرعاية الصحية المنتظمة (بما فيه الرعاية للنساء وعلاج الأمراض المزمنة). واستقر رقم الجرحى عند 5,380 جريح، منهم 1,872 طفل و800 امرأة. وتقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمراقبة قضية المفقودين خلال النزاع حيث قامت بالاتصال بالسلطات في إسرائيل وغزة للحصول على الموافقة لزيارة السجناء الذين احتجزوا خلال العملية العسكرية.

وصلت الخسائر البشرية في صفوف الإسرائيليين إلى ثلاث وفيات، وإصابة 183 شخص آخر منذ 27 كانون الثاني بفعل الصواريخ وقذائف الهاون التي أطلقها المسلحون الفلسطينيون من قطاع غزة. وقتل 11 جندي إسرائيلي وجرح 340 جندي آخر.

الملاجئ

لغاية الثاني من شباط، ما زال هناك ثلاث ملاجئ تابعة للأونروا من خارج مباني المدارس مفتوحة في جباليا ومخيم الشاطئ ودير البلح توفر ملجأ إلى 388 نازح. بالرغم من قيام معظم الناس بإخلاء الملاجئ منذ إعلان وقف إطلاق النار، هناك الآف من السكان الذي ما زالوا بدون مسكن. ويشير التقرير الأولي الذي أجري في غزة كتقييم مشترك وسريع للاحتياجات على مستوى الأضرار التي حصلت للوحدات السكنية وتحديد مواقع وأعداد النازحين في الفترة 22-25 كانون الثاني إلى وجود 10,991 عائلة نازحة أو 71,657 نازح ما زالوا يقيمون مع عائلات مضيفة في 45 تجمع سكاني في غزة. وما زال عدد الذين نزحوا داخليا غير معروف. ومنذ إعلان وقف إطلاق النار، استمرت الاونروا بتوفير المساعدات الفورية على شكل أغطية وفرشات ومواد أساسية أخرى، بما يتضمن ملابس إلى اللاجئين المعوزين. الاحتياجات ذات الأولوية حاليا تتضمن الأغطية، الفرشات والأغطية البلاستيكية والحقائب للمطبخ، وحقائب النظافة والصحة العامة، وخزانات المياه والملابس والخيام.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

الصحة

استؤنف عمل معظم المرافق الصحية. استؤنفت أيضا عمليات التحويل إلى الخارج للعلاج المتخصص بالرغم من تدني مستوى التحويلات بالمقارنة مع الفترة ما قبل الأزمة. ما قبل 27 كانون الأول، كان يتم تحويل ما معدله 500 حالة طبية في الشهر إلى خارج غزة عبر معبر ايريز من أصل 800-900 طلب يتم تقديمه في الشهر. في الفترة ما بين 27 كانون الأول و29 كانون الثاني، تم تحويل 30 حالة مرضية إلى خارج غزة عبر معبر ايريز، تم تقديم 97 طلب في الفترة بين 1-21 كانون الثاني.

طبقا لتقرير الاحتياجات الصحية الأولية من منظمة الصحة العالمية، المخاطر المستمرة تتضمن التعقيدات وزيادة عدد الوفيات في صفوف المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة نتيجة لتعليق العلاج وإعاقة الوصول إلى الرعاية الصحية خلال فترة النزاع؛ وانتشرت حالات الإسهال بسبب الأمراض الناتجة عن تلوث المياه ونقص المياه الآمنة وضعف نظام الصرف الصحي وضعف الرقابة على الصحة العامة، بالإضافة إلى المشاكل الصحية النفسية طويلة الأمد نتيجة للنزاع وغياب الأمن ونقص عوامل الحماية. نقص الوصول إلى الرعاية السريرية ما زالت تشكل إحدى مكامن القلق.

تم التبرع بكميات كبيرة من اللوازم الطبية بما يغطي معظم الاحتياجات في القطاع الصحي في غزة. وتكشف دراسة أجريت مؤخرا من قبل منظمة المساعدات الصحية إلى الفلسطينيين انه لغاية 24 كانون الثاني، تم تصنيف وتخزين ما نسبته 30% من التبرعات. يوجد نقص في وحاجة ماسة لأدوية الجهاز العصبي. طبقا لوزارة الصحة، المعدات الأكثر إلحاحا تتضمن معدات قياس النبض، وجهاز كهربائي لتنظيم عمل القلب، ومضخات إدخال السوائل في الجسم، ومضخات الحقن، وجهاز تنظيم إدخال الهواء إلى الرئات، ومراقبة عملية التخدير.

المياه والصرف الصحي

النتائج الأولية لدراسة مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين حول تقييم الاحتياجات تشير إلى أن شبكة المياه في منطقتي العطاطرة وعزبة عبد ربه تضررت بشكل أكبر خلال العملية العسكرية حيث حصل ضرر لما نسبته 50% من الشبكة. وتضررت أماكن أخرى مثل منطقة السلاطين، والتوام، وجحر الديك المغراقة والفخاري بنسبة وصلت إلى 30%-35% من شبكة المياه. وبالمجموع، حصل تدمير كامل لما مجموعه 5,708 خزان ماء على أسطح المنازل، بالإضافة إلى تضرر 2,985 خزان. تم تدمير 2,204 خزان مياه شمسية بالكامل وإضرار 1,762 خزان آخر.

تستمر مصلحة مياه البلديات الساحلية بالعمل في إطار الصيانة الطارئة لشبكات المياه والصرف الصحي لكنها لن تستطيع استكمال أعمال الإصلاح بدون إدخال قطع الغيار إلى غزة التي ما زالت تشكل مشكلة. بتاريخ 28 كانون الثاني، طلبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إذنا من السلطات الإسرائيلية لإدخال 36 شاحنة تتضمن مواد إصلاح؛ تم السماح بإدخال 13 شاحنة إلى غزة.

رفضت السلطات الإسرائيلية إدخال أنابيب من نوع PVC كانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد جهزتها.

قامت منظمة العمل ضد المجاعة بتوزيع 1,439.25 متر مكعب من المياه إلى العائلات (19,591 مستفيد) و781,5 متر مكعب إلى الملاجئ في الفترة 17-31 كانون الثاني. قامت منظمة أوكسفام بتوفير 4,374 متر مكعب في الفترة 17-29 كانون الثاني. قامت مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين بتوفير 64 متر مكعب من المياه في الفترة 22-31 كانون الثاني. قامت منظمة اليونيسيف بتوزيع 200 حقيبة عائلية وثلاث خزانات مياه متنقلة في جنوبي ووسط غزة، بالإضافة إلى 50 حقيبة للصحة العامة للعائلات في غزة وشمالي غزة في الفترة 29 كانون الثاني لغاية الأول من شباط. وما زالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعمل على توفير معدات إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية للإصلاح الطارئ للشبكات.

الغذاء

طبقا لبرنامج الأغذية العالمي، تم تدمير 35% إلى 60% من قطاع الزراعة بفعل العملية العسكرية الإسرائيلية. تشير تقديرات منظمة الغذاء والزراعة إلى وجود 13,000 عائلة تعتمد بشكل مباشر على الزراعة والماشية والصيد والتي تضررت حاليا بسبب الأضرار الخطيرة التي أصابت مصدر رزقهم.

الكهرباء

معظم مناطق القطاع تحصل على الكهرباء بشكل متقطع، تم إصلاح الخطوط الرئيسية في غزة إلا أن خطوط الضغط المنخفض التي توصل الكهرباء إلى المنازل لا تعمل.

بسبب نقص إمدادات الوقود، خفضت محطة الطاقة إنتاجها إلى 30 ميغاواط في ليلة الثلاثين من كانون الثاني. منذ إعلان وقف إطلاق النار، سمحت إسرائيل بإدخال 2,568,400 لتر من الوقود الصناعي إلى غزة (معدل 171,000 لتر في اليوم) وهذا الرقم هو أقل من 350,000 لتر في اليوم الضروري لإنتاج 60-65 ميغاواط التي تمكنت من إنتاجه الأسبوع الماضي و450,000 لتر من الوقود في اليوم الضروري لإنتاج كامل قدرتها البالغة 80 ميغاواط.

تشير تقديرات شركة غزة لتوزيع الكهرباء إلى نقص الطاقة بنسبة 64% في محافظة غزة و50% في شمالي غزة و50% في المنطقة الوسطى. بسبب نقص الطاقة، اضطرت الشركة إلى زيادة حصة قطع التيار ضمن البرنامج المقترح لمعظم مناطق غزة: معدل 8 ساعات في اليوم في محافظة غزة، معدل 12 ساعة في اليوم في شمالي غزة، ومعدل 12 ساعة في اليوم في المنطقة الوسطى. منطقتا خان يونس ورفح لا تتأثر بشكل كبير من انقطاع التيار.

حرية العبور إلى قطاع غزة

ما زالت المنظمات غير الحكومية تعاني من المصاعب عند محاولة العبور إلى القطاع للقيام بأعمال إنسانية. يسمح بعبور الطواقم الإنسانية فقط عبر معبر ايريز بعد الحصول على الإذن من السلطات الإسرائيلية. فشلت العديد من المنظمات غير الحكومية في الحصول على رد من السلطات الإسرائيلية فيما يتعلق بطلباتهم في حين طلب من منظمات أخرى توفير معلومات إضافية تتعلق بمهامهم وتفويضهم المحدد. ومنعت منظمات أخرى من العبور. المشكلة الرئيسية في هذا الموضوع تتعلق بوضوح وثبات عملية تقديم الطلبات، كان يتم إعلام بعض أفراد الطواقم الإنسانية انه سمح لهم بالعبور ويفاجئوا بمنعهم من العبور عند وصولهم إلى ايريز. وفي حالات أخرى، كانت الطواقم تتسلم معلومات متضاربة من السلطات الإسرائيلية فيما يتعلق بالتعليمات الضروري توفرها من اجل السماح لهم بالعبور.

إن عدم قدرة المنظمات غير الحكومية على إدخال طواقمها الإنسانية إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى الإجراءات غير المتوقعة وغير المنتظمة تعيق قدرة هذه المنظمات على التخطيط الفعال لاستجابتها الإنسانية وتعيق الجهود للتعامل مع الأزمة الإنسانية نتيجة 18 شهرا من الإغلاق والعملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة.

المعابر

بتاريخ 1-2 شباط، تم فتح رفح من كلا الاتجاهين مع تنسيق مسبق مع السلطات المصرية. فتح معبر ايريز أمام المواطنين الدوليين مع تنسيق مسبق مع السلطات الإسرائيلية؛ أغلق معبر كارني باستثناء الناقل الآلي؛ معبر ناحال عوز بقي مغلقا. ومعبر صوفا بقي مغلقا أيضا. فتح معبر كيريم شالوم. بتاريخ 31 كانون الثاني، تم إغلاق الناقل الآلي على معبر كارني، بالإضافة إلى إغلاق معبر ناحال عوز، وكيريم شالوم وايريز بسبب الأعياد اليهودية. بتاريخ 30 كانون الثاني، فتح معبر رفح وايريز وكيريم شالوم في حين أغلق الناقل الآلي ومعبر ناحال عوز.

في الفترة بين 30 كانون الثاني والأول من شباط، دخل عبر معبر كيريم شالوم 192 شاحنة، بما يتضمن 111 شاحنة للمنظمات الإنسانية. وتم نقل 73 شاحنة من القمح إلى غزة عبر الناقل الآلي، وعبر 260,550 لتر من الغاز الصناعي و95,5 طن من غاز الطهي عبر معبر ناحال عوز. دخل عبر معبر رفح 14 شاحنة من اللوازم الطبية وشاحنة من حليب الأطفال.

أكدت السلطات الإسرائيلية إلى مجتمع المنظمات الإنسانية انه سيتم تحسين العمل على معبر كيريم شالوم للسماح بإدخال 150 شاحنة في اليوم. لكن، وبالمجمل، لم تتعد القدرة أكثر من 120 شاحنة. يتم السماح بإدخال عدد محدود جدا من الأصناف. على سبيل المثال، وبتاريخ 30 كانون الثاني، لم يسمح للأونروا بإدخال أكياس بلاستيكية تستخدم لتوزيع اللوازم. وفي ظل توزيع 20,000 حزمة غذاء في اليوم، تعتبر هذه الأكياس عنصر ضروري يساعد الاونروا في عملها.

الاحتياجات ذات الأولوية

فتح المعابر: يجب فتح وتشغيل كافة المعابر إلى غزة ويجب زيادة عدد الشاحنات التي تدخل إلى غزة. هناك حاجة ماسة للمواد التالية:

- قطع غيار ووقود إلى محطة الطاقة، والمستشفيات ومرافق شبكات المياه والصرف الصحي.
- الاسمنت، الرمل، ومواد بناء أخرى لإعادة بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمنازل.

السماح بعبور لأغراض إنسانية إلى غزة: بعد العملية العسكرية الإسرائيلية، من الضروري السماح وعدم إعاقة المرور لأغراض إنسانية إلى غزة من قبل كافة الأطراف في النزاع. لقد واجهت المنظمات الإنسانية منع غير مسبوق إلى غزة منذ الخامس من تشرين الثاني. لا يوجد ضمانات لتسهيل المرور بدون إعاقة ويجب توفير ضمانات لحرية المرور بشكل يومي بدون قيود.

السيولة النقدية: لم تدخل إلى قطاع غزة سيولة نقدية (باستثناء بعض الأموال إلى الطواقم التابعة لبضعة منظمات دولية) حيث هناك حاجة ماسة لها من أجل تفعيل القطاع الخاص ومنع زيادة الاعتماد على المساعدات. إن نقص السيولة النقدية يمنع الوصول إلى اللوازم الأساسية. يجب إقامة نظام يضمن التحويل المنتظم الشهري للسيولة النقدية.

توفير الأمن إلى المنظمات الإنسانية العاملة في غزة: إن بقايا المواد التفجيرية تقيد حركة وصول العاملين في المنظمات الإنسانية إلى بعض المناطق. إن الأمن، بما فيه تحديد وإزالة المواد التفجيرية والألغام التي لم تنفجر، عامل رئيسي لضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان بشكل فعال.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_02_02_english.pdf

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)